

المجلس) 1 (| شرح كتاب التوحيد | الشيخ خالد المشيقح

#دروس_الشيخ_المشيخ

خالد المشيقح

وقد اعتبر العلماء رحمهم الله عن المؤلف في كونه لم يذكر مقدمة قالوا لأن عنوان الكتاب يدل على مراد المؤلف وان مراد المؤلف ما هو؟ الكتاب ما في اي شيء في توحيد. مراد المؤلف هو الكتابة في التوحيد. واي اقسام التوحيد الذي اراد ان يكتب فيه - 00:00:00

هو كتابه اجتماع على اقسام التوحيد الثلاثة. اشتمل على كتاب على توحيد الالوهية. واشتمل على توحيد واشتمل على توحيد الاسماء والصفات. لكن الذي اراد المؤلف يعني او الذي كان جل عنایة المؤلف - 00:00:30

الف وتوحيد ماذا؟ الالوهية. فتوحيد الالوهية هذا هو جل جل عناية المؤلف رحمه الله توحيد الربوبية توحيد الاسماء والصفات هذه تابعة لكن في ظل عناية المؤلف وما يتعلق بتوحيد الالوهية. لأن اه الزلل فيه خطير جدا. هذا من وجه - 00:50

ومن اخر ان انه في وجد في عهده حتى في عهدا الان الخطأ فيما يتعلق بتوحيد الالوهية لا تجد اه ارباب الخرافه والقبوريين والصوفية الى اخره اليوم فيما يتعلق بتوحيد الرؤى الالوهية. ويظلون فيه كثيرا. وقال بعض العلماء بان المؤلف له مقدمة يعني -

يوجد في بعض النساء ان المؤلف رحمة الله كتب مقدمة وعلى كل حال هذا امره سهل جدا قلنا توحيد مصدر واحد وواحد توحيدا اي
جعا، الشبع واحدا واما في الاصطلاح فhee افراد الله - 00:01:50

عزم جل بما يستحقه من توحيد افراد الله عز وجل بما يستحقه من الالوهية والربوبية والاسمي والصفات. افراد الله عز وجل بما يستحقه من الالوهية والربوبية والاسمي والصفات. وعلى هذا نفهم - 00:02:10

ان التوحيد ينقسم الى كم من قسم؟ ها؟ ينقسم ثلاثة اقسام توحيد الالوهية توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات توحيد
الالوهية ما هو؟ افراد الله عز وجل بما يختص به من العبادة. توحيد الربوبية هو - 00:02:30

افراد الله عز وجل بالملك المطلق والخلق المطلق والتدبیر المطلق. يعني افراد الله عز وجل فيما يختص به من الملك والخالط التدبیر المطلق. وقولنا المطلق يخرج ماذا؟ ها؟ يخرج المقيد - 00:02:50

لأن هناك ملكاً مقيداً وهناك تدبير مقيد وهذا يكون للمخلوق فالملحق يخلق. يخلق الكتاب يخلق القلم إلى آخره. يملك الكتاب يملك القلم. يدبر أهله أولاده إلى آخره. يدبر خادمه إلى آخره. لكن التدبير المطلق آآآ الخلق المطلق الملك المطلق -

الله عز وجل يدبّر الكون هو الله عز وجل. المخلوق خلقه تدبّره وملكه يعتليها امران. الامر الاول يعترىء امران. الامر الاول انه

آآنعم لا يملك ان يملك ما فيه معصية الى اخره. نعم. قوله ونقدنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا. هنا الان المؤلف رحمه الله لما قال، كتاب التوحيد سرد الدالة على، وحجب التوهيد - 00:04:30

فهذه الادلة التي يذكرها المؤلف رحمة الله الان هي دالة على ماذا؟ على وجوب التوحيد ونحن الان لم نعني بتفصيل يعني شرح مفردات الآيات والاحاديث ما فيها من اوجه اللغة العربية - [00:04:50](#)

عربة الى اخره هذا يطل علينا. لكن اهم شيء ان نركز عليه ما يتعلق مقصود المؤلف رحمة الله من الباب وما فيه من الانواع والت تقسيم الى اخره التي تكون زبدة للباب - [00:05:10](#)

مؤلف رحمة الله الان استدل بادلة على وجوب التوحيد. توحيد الالوهية ما هي الادلة عليك؟ الدين الاول ما هو؟ قال ولقد بعثنا في في كل انما خلقت الجن والانسان الا يعبدون. فهذا دليل على تفسير ماذا - [00:05:30](#)

سير على وجوب ماذا؟ العبادة. دليل على وجوب عبادة الله عز وجل وهذا هو التوحيد. ولهذا فسر قوله لله ليعبدون اي ان لم يوحدوك. فالدين الاول قول الله عز وجل وما خلقت الجن والانسان الا يعبدون. فالانسان ما خلق - [00:05:50](#)

الله عز وجل فهذا دليل على توحيد الالوهية توحيد العبادة. نعم الدين الاول قول الله عز وجل ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت او التوحيد توحيد الي الالوهية لابد فيه من امر من امر الامر الاول ماذا؟ الاثبات - [00:06:10](#)

والامر الثاني النفي الامر الاول اثبات العبادة لله عز وجل. والامر الثاني نفي عبادة من سوى والان اشتملت على ذلك. هذا توحيد الالوهية. ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - [00:06:40](#)

افراد الله عز وجل بالعبادة ونفع عبادة من سواه. نعم. الثاني. قوله وقضى ربكم لا تعبدوا. قضى. امر ووصى قضاء الله عز وجل ينقسم الى قسمين قسمين قضاة كوني قدرى. والقسم الثاني قضاة شرعى ديني. المراد هنا القضاء - [00:07:00](#)

الشرعى الدينى. قضى ربكم امر ووصى الا تعبدوا الا اياته. هذا هو التوحيد. الا تعبدوا فوق الا اياتها. نفي واثبات. نفي العبادة عن سوى الله عز وجل واثبات العبادة لله سبحانه وتعالى. هذا هو توحيد - [00:07:20](#)

نعم. قوله قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئاً. نعم هذا دعاء تحريم الشرك الرابع من ادلة وجوب التوحيد. من ادلة تعالوا هلموا واقبلوا. اتلوا اقرأ عليكم. ما حرم ربكم - [00:07:40](#)

تقول تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئاً. هذه على تحريم الشرك. يدل في المقابل على ماذا على وجوب التوحيد. كون الشرك محظوظ. نقىض الشرك او ما يقابل الشرك ما هو؟ التوحيد - [00:08:00](#)

اذا حرم الشرك دل على ان التوحيد واجب. نعم. قوله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً. هذه واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً. اثبات العبادة لله عز وجل ونفي الامر الامر بالوجوب. اعبدوا - [00:08:20](#)

والنهى يقتضي ماذا؟ تحريم لا تشركوا به شيئاً. امر بعبادة الله عز وجل ونهى عن الشرك به سبحانه نعم كان ابن مسعود من اراد ان ينظر الى وصية محمد صلى الله عليه وسلم التي عليها خاتمه فليقرأ قوله تعالى - [00:08:40](#)

اتلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئاً. الى قوله وان هذا صراطي مستقىما فاتبعوه ولا تتبعوا السبيل. ايها رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم على ثمار فقال لي يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد؟ وما حق - [00:09:00](#)

وهذا الدليل الخامس قال المؤلف رحمة الله باب قبل التوحيد وما يكفر من الذنب هذا الباب لما قبله ظاهرة فان المؤلف رحمة الله لما ذكر التوحيد وحكمه وانه واجب رحمة الله في ذكر في ذكر فضل التوحيد وما رتب عليه من الاجر العظيم عند الله عز وجل. واقول - [00:09:20](#)

مؤلف رحمة الله باب فضل التوحيد قوله باب فضل التوحيد الباب في اللغة هو المتقن الى الشيء. واما في الاصطلاح فهو اسم من العلم يشتمل على فصول ومباحث غالباً اسم لجملة من العلم - [00:09:50](#)

فصل ومباحث غالباً والعلماء رحمة الله تعالى يفصلون تأليفهم الى كتب والكتب الى ابواب والابواب الى فصول والفصول الى مباحث والمباحث الى مطالب والمطالب الى امور والامور الى فروع والفروع الى مسائل - [00:10:20](#)

انما فصلوا هذا التفصيل لعدة امور من هذه الامور الاقتداء بكتاب الله عز وجل فان كتاب الله عز وجل وهو اشرف الكتب مفصل. فكتاب الله عز وجل مفصل الى اجزاء واحزاب وسور الى اخره - [00:10:50](#)

وثانياً تنشيط طالب العلم فأن طالب العلم اذا كان الشيء عنده مفصلاً وانتقل من باب الى باب ومن كتاب الى كتاب منفصل فصل فانه ينشط. ينشط في طلبه كالمسافر تجد ان المسافر كلما قطع مرحلة دخله شيء من النشاط والسرور حتى يصل الى مقصوده -

00:11:10

ومن من ذلك ايضاً تقريب العلم وتسهيله والاعانة على حفظه وتحصيله ولهذا نجد النبي صلى الله عليه وسلم كثيراً ما يحصل. ثلاثة لا يكلهم الله ولا يزكيهم ولا ينظر اليهم. وهناك غيرهم -

00:11:40

سبعة يظلمون الله في ظله يوم لا ظل الا ظله وهناك غيرهم. وانما فعل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك كل ذلك من اجل ماذا ها؟ من اجل التقريب السنة تقريب العلم الاعانة على ذلك. قال المؤلف رحمة الله -

00:12:00

باب فضل التوحيد وما يكفر من الذنب. ما هذه؟ مصدرية اي وتكفيره الذنب والذنب وهو المعصية والمعصية مخالفة الامر المعصية مخالفة الامر كما ان الطاعة هي موافقة الامر. آآ المؤلف رحمة الله -

00:12:20

الله ذكر عدة فضائل للتوكيد ذكر الايات على ذلك من الكتاب السنة الى اخره قال وقول الله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم، الظلم هنا الشرك اوئلهم لهم الامن وهم مهتدون. هذا من فضل التوحيد. من فضل التوحيد فضيلتان. الفضيلة الاولى -

00:12:50

امن في الدنيا والآخرة. والفضيلة الثانية الاهتداء في الدنيا والآخرة. فالموحد يؤمن في الدنيا على ماله وعلى دمه وعلى اهله فان الموحد معصوم الدم والمال والاهل ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله -

00:13:20

الصلاوة ويؤتوا الزكاة فاما فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام. وكذلك ايضاً هو امن من الشبهات والشهوات الموحد امن في الدنيا كما انه امن على دمه وماله واهله ايضاً هو امن من الشبهات والشهوات -

00:14:00

فالتوحيد يعصمه باذن الله عز وجل. كلما كان الانسان اكثر توحيداً لله عز وجل كلما كان اكثر فراراً من هذه الامراض وكذلك ايضاً اه هو امن الموحد هو وامن من سوء الخاتمة. هو امن من سوء الخاتمة -

00:14:30

فان حسن الظن بالله عز وجل ان يظن به خيراً وان الانسان اذا قام بما يجب عليه من توحيد الله طاعته فهو يحسن الظن بالله عز وجل ان الله يختم له بالخاتمة الحسنة. هذا بالنسبة في الدنيا -

00:15:00

اما بالنسبة في الآخرة فهو امن من عذاب الله عز وجل. في الآخرة امن من عذاب الله عز وجل ايضاً هو مهتدى في الدنيا يهتدى الى الهدى العلم النافع والعمل الصالح. وفي الآخرة يهتدى الى الجنة. عبر الصراط -

00:15:20

عبر الصراط فهو في الدنيا مهتدى وفي الآخرة مهتدى هذا من فضل التوحيد. كذلك ايضاً من فضل التوحيد قال عن عبادة ابن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له -

00:15:50

وان محمدًا عبد الله ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلماته القاتها الى مريم وروح منه والجنة حق والنار حق ادخله الله الجنة على ما كان من العمل. الشهادة ان قوله في الحديث من شهد الشهادة هي الاقرار والاعتراف -

00:16:10

منافي للشك الاقرار والاعتراف المنافي للشك كان الانسان يعني الاقرار والاعتراف اليقيني المنافي للشك. وكان الانسان بقوله اشهد ان لا اله الا الله اي اقر واعترف اقرار واعتراف من شاهدت الشيء بعينه. يعني كانه شاهد الشيء بعينه. ولك عرب باي شيء؟ عبر بالشهادة -

00:16:40

او لا يعبر بالاقرار او الاعتراف. يعني كانه يقول اقرروا واعترفوا اقراراً. واعتراف من شهد الشيء بعينه من شهد ان لا اله الا الله الى اخره. الكلام على الشهادة الى اخره يطول. لكن معناها في الاجمال لا معبد حق -

00:17:10

ان الله عز وجل قوله لا اله الا الله اي لا معبد حق الا الله. قوله وحده هذا تأكيد للاثبات لان الشهادة تضمن ركنية الشارع يتضمن ركين اثبات ونفي اثبات العبادة لله عز وجل ونفي عبادة من سواه. فقوله -

00:17:30

اثبات تأكيد للاثباتات. قوله لا شريك له تأكيد لا ي شيء للنفي. فهو تأكيد قال وان محمدًا عبد الله ورسوله الى اخره. شاهدت ان محمدًا

رسول الله هذه معناها كما قال - 00:17:50

محمد بن عبد الوهاب رحمه الله طاعته فيما امر وتصديقه فيما اخبر واجتناب ما نهى عنه وزجر والا يعبد الله الا بما شاء وقوله عبده
رسوله في هذا رد على طائفتين فيه رد على طائفتين الطائفة الاولى - 00:18:10

من غالب النبي صلى الله عليه وسلم قول عبده هذا رد على الخرافية والصوفية والقبوريين الذين يغدون في النبي صلى الله عليه وسلم ويرفعونه فوق مرتبته. فبين الله عز في بين النبي صلى الله عليه وسلم انه عبد لا يعبد ورسوله لا يكذب - 00:18:30
رد على في رد على من جفا في حق النبي صلى الله عليه وسلم. من جفا في حق النبي عليه الصلاة والسلام. فانكر رسالته او انكر رسالته بالكلية مثل آآ اليهود والنصارى والوثنيين من - 00:18:50

عرب من انكر عموم رسالته. يعني قال بان النبي صلى الله عليه وسلم انما ارسل للعرب او انكر رسالته بالكلية مثل كفار مكة الكفار مكة الى اخره قال وان عيسى عبدالله ورسوله ايضا قوله عبد الله ورسوله فيه رد على طائفتين قول عبد الله رد على - 00:19:10
النصارى الذين رفعوا عيسى فوق مرتبته. فمنهم من جعله لها ومنهم من جعله ابن الله ومنهم من جعله ثالثا ثلاثة الى اخره وقوله رسوله رد على من ؟ على من جفا في حق عيسى وهم اليهود. فان فان اليهود جفوا. وادعوا ان - 00:19:30
انه ابن زانية. وهموا بقتله. لكن الله عز وجل لم يسلطهم عليه ولم يقتلوه كونا وقدرا لكن قتلوه شرعا وديننا. يعني انه محكوم عليهم عند الله عز وجل انهم قتلواه - 00:19:50

كلمته القاها الى مريم وروح منه. يعني ان عيسى عليه السلام لم يخلق من اب وانما خلق من كلمة كن التي ارسل الله عز وجل بها جبريل ارسل بهذه الكلمة كن فنفخ في درع مريم - 00:20:10
عليها السلام فنشأت بعيسى عليه عليه السلام. قال كن فكان باذن الله عز وجل. وروح منه قوله منه هذه ليست تبعيظية هذه التي ضل بها النصارى. فجعلوا عيسى آآ بعضا من الله او فيه بعض من الله - 00:20:30

الى اخره فمن هذه منه هذه ليست تبعيظية وانما هي ابتدائية. يعني ان هذه الروح ها اه نعم هذه ليست تبعيظية وانما هي بيانية.
يعني ان هذه الروح روح مبتدأة من الله عز وجل. قال - 00:20:50

جنة حق يعني الجنة هي الدار التي اعدها الله لاوالياء في الآخرة حق وجودها حق خلقها حق اهلها حق آآ مجازاة الطائعين عليها حق والنار حق النار هي الدار التي اعدها الله - 00:21:10

لاعدائه في الآخرة حق. يعني وجودها وخلطها وانها الان مخنوقة موجودة والجنة مخلوقة الان مخلوع. موجودة خلافا المعتزلة هذا حق ودخول وتعذيب العاصين فيها حق وآآ نعم المجازات مجازاة المذنبين لدخولهم فيها حق. فعذابها حق وجودها وخلقها حق - 00:21:30

ومجازاة العاصين ايضا حق. قال ادخله الله الجنة على ما كان من العمل اي ولو كان عمله قليلا ما دام انه اتى بهذه الاشياء - 00:22:00

ولم يأتي بما ينقض الاسلام. حتى ولو كان حتى ولو كان عمله عمله قليلا نعم في هذا الحديث فضل التوحيد لأن في هذا الحديث فضل التوحيد وان التوحيد سبب لدخول - 00:22:20

الجنة لأن من شهد ان لا الله الا الله وان محمداما رسول الله الى اخره كان ثوابه الجنة. قال ولهمما في في حديث عتبان فان الله حرم على النار قوله حرمنا على النار من قال لا الله الا الله يبتغي ان يقصد بذلك وجه الله. ولا يريد - 00:22:40

الا وجه الله عز وجل. وفي هذا ايضا فضل التوحيد وان من فضل التوحيد انه يمنع صاحبه من النار ومنع الموحد من النار ينقسم الى قسمين منع الموحد من النار - 00:23:00

ينقسم الى قسمين. القسم الاول منع بالكلية. القسم الاول منع بالكلية. وذلك الا يدخل النار مطلقا. هذا القسم الاول منع جزئي. ليس كلها القسم الاول منع كلي. والقسم الثاني منع جزئي. يعني من مات على شيء من كبار الذنوب وهو موحد فانه تحت المشيئة ان شاء - 00:23:20

الله عذبه لكن مصيره الى اي شيء الى الجنة بعد ان يعذب. وان شاء غفر الله له. قال قال رحمة الله وعن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال موسى يا رب - 00:23:50

علمني شيئاً اذكرك وادعوك به قال يا موسى قل لا الله الا الله. موسى اراد كلمة تجمع بين الدعاء والذكر. الذكر هو هو على الله عز وجل الدعاء هو الطلب. فاراد موسى ان يجمع بين هذين الامرین - 00:24:10

فقال الله عز وجل قل يا موسى لا الله الا الله فهو هذه الكلمة العظيمة اشتغلت على هذين الامرین هي ذكر وهي هي ذكر بلسان المقال. وهي دعاء بلسان الحال. لان - 00:24:40

يقول لا الله الا الله لو سأله لماذا يقول لا الله الا الله؟ وقال انما اريد رضا الله ومحبته وجنته الى اخره فهي جمعت بين هذين الامرین بين الذكر وبين الدعاء. قال يا موسى قل لا الله الا الله. قال يا رب كل عبادك - 00:25:00

يقولون هذا قال يا موسى لو ان السماوات السبع وعمرهن غيري يعني ساكنهن غيري والاراضين السبع في كفة ولا الله في كفة مالت بهن لا الله الا الله. يعني رجحت بهن لا الله الا الله - 00:25:20

وهذا يدل على فضل يدل على فضل التوحيد وان التوحيد يرجح بالسموات ومن سكنهن والاراضين ومن سكنهن واياها من فضله ان الله عز وجل ارشد موسى اليه ومن فضله ايضاً ان انه جامع ان كلمة التوحيد جامعة بين الذكر والدعاء - 00:25:40

قال المؤلف رحمة الله تعالى وللترمذني وحسنه عن انس سمعت رسول الله قال صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن ادم لو اتيتني بقرب الارض خطايا بقرب ما يقارب - 00:26:10

ومثلها خطايا جمع خطيئة وهي الذنب. وانقدم ان الذنب هو مخالفة الامر. ثم لقيتني لا تشركوا بي شيئاً لاتيتك بقربها مغفرة. يعني ما يقارب مثلها مغفرة. وهذا ايضاً يدل على فضل التوحيد وعظمته - 00:26:30

حيث ان من مات وهو لا يشرك بالله شيئاً وانما هو موحد فان الله عز وجل يؤتيم ما يقارب ملة الارض مغفرة فتلخص من هذه الاحاديث والآيات التي ذكرها المؤلف رحمة الله تعالى فلخص فضل التوحيد في - 00:26:50

اشياءها الشيء الاول حصن الامن في الدنيا والآخرة. الشيء الثاني الاهتداء في الدنيا والآخرة الشيء الثالث ماذا؟ ها حديث عبادة نعم اي نعم دخول الجنة نعم الشيء الثالث دخول الجنة من شهد ان لا الله الا الله الى اخره قال ادخله الله اي ادخله - 00:27:10

الله الجنة على ما كان على ما كان من العمل. انه يدخل الجنة. الشيء الرابع تحريم النار عليه. وهذا التحريم قد يكون تحريماً كلياً وقد يكون تحريماً جزئياً. الشيء الخامس لان الشيء الخامس ماذا - 00:27:40

آآ نعم آآ ان حديث ابي سعيد قبل الشيء الخامس ان هذه ان كلمة التوحيد ترجم في السماوات ومن سكنهن والاراضين ومن سكنهن وانها ذكر ودعاء وان الله عز وجل ارشد اليها موسى وانما ارشده موسى لهذه الكلمة لمحبته لها. واياها - 00:28:00

الشيء السادس يعني الشيء السادس المغفرة لاتيتك بقربها مغفرة ثم قال المؤلف رحمة الله تعالى باب من حق التوحيد دخل الجنة بغير حساب. وكذلك ايضاً بفضل عذاب من حق التوحيد دخل الجنة بغير حساب. وكذلك ايضاً بغير عذاب - 00:28:30

حق التوحيد. ما معنى تحقيق التوحيد؟ تحقيق التوحيد هو تخلصه. وتصفيته من الشرك وشوائب تخلصه وتصفيته من الشرك وشوائب من البعد والاصرار على الذنوب. وعلى هذا نقول تحقيق التوحيد يشتمل على امور نقول باه تحقيق التوحيد يشتمل على امور الامر الاول الامر الاول - 00:29:00

الا يأتي بما ينافي التوحيد من اصله. الامر الاول الا يأتي بما ينافي التوحيد من اصله وهو ماذا؟ الشرك الاكبر. الشيء الثاني الا يأتي بما ينافي كمال التوحيد؟ وهو الشرك الاصغر - 00:29:30

الامر الثالث الا يأتي بما يخدش التوحيد وينقصه. وذلك يكون بامرین اما بالبدع او بالاصرار على الذنوب بالبدع او بالاصرار على الذنوب. فنقول تحقيق التوحيد يشتمل على هذه الامور الثلاثة. الامر الاول - 00:30:00

لا يأتي بما ينافي التوحيد من اصله. وهذا يكون باي شيء؟ بالشرك الاكبر. الثاني الا يأتي بما في كمال التوحيد وهذا يكون بالشرك الاصغر. الامر الثالث الا يأتي بما ينافي او بما ينقص - 00:30:20

توحيد ويخدشه وهذا يكون اما بالبدع او بالاصرار على الذنب وليس المعنى ان الانسان لا يذنب. لكن المعنى ان يصر على الذنب. لكن اذا اذنب وتاب الى اخره فهذا لا يخرجه عن كونه محققا للتوحيد. قال المؤلف رحمة الله تعالى باب من حق التوحيد -

00:30:40

دخل الجنة بغير حساب. قال وقول الله تعالى ان ابراهيم كان امة قوله كان اي كان ااما قانتا القنوت هو دوام الطاعة. ويطلق ايضا على الخشوع حنيفا الحنيف هو الماء على الشرك ولم يكن من المشركين - 00:31:00

ووصف الله عز وجل ابراهيم بالتوحيد وانتفاء الشرك ابتداء دواما ابتداء بقوله ولم يكن من المشركين ودواما بقوله ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ومؤامرة المشركين. في هذه الاية يعني مناسبة هذه - 00:31:30

الاية ما ذكر المؤلف رحمة الله من قوله باب من حق التوحيد دخل الجنة مناسبة هذه الاية ان الله عز وجل وصف ابراهيم بالتوحيد وعدم الشرك والقاعدة ان كل من اثنى الله عز وجل عليه بخير في القرآن فانه يتطلب من امران الامر الاول - 00:32:00

محبته والامر الثاني الاقتفا به في هذا الخير قد استوجب له الثناء الحسن من الله. وعلى هذا ماذا يتطلب منا الان؟ محبة ابراهيم عليه السلام في التوحيد ونبذ الشرك نقول بان قوله - 00:32:30

ولم يكن من المشركين ان ابراهيم كان امة قالت لله حنيفا واماكم المشركين. هذا فيه وصف ابراهيم بالتوحيد ابتداء دواما كما بينا وعلى هذا يتطلب منا امراً. الامر الاول محبته والامر الثالث اذا به - 00:33:00

في اي شيء في التوحيد. فهذا امر بالتوحيد. هذى مناسبة الاية. لقوله باب حق والتوكيد. امر بالتوحيد يشمل التوكيد كله وتحقيقه. قال والذين هم بربهم لا يشركون. ها والذين هم بربهم لا يشركون. وصف الله عز وجل - 00:33:20

المؤمنين المسابقين الى الجنة بصفات حميدة ومن هذه الصفات انهم بربهم لا يشركون. وسيأتيانا ان شاء الله بيان الشرك واقسامه وضوابطه. في الباب الذي فهذا باب الخوف من الشرك. فالله عز وجل وصف المؤمنين - 00:33:50

الى الجنة بصفات حميدة. ومن هذه الصفات الحميدة انهم بربهم لا يشركون. وكما قلنا في القاعدة السابقة ان الله عز وجل اذا اثنى على عبد بخير فانه يتطلب من امران محبته والاقتفاء به - 00:34:20

وعلى هذا ففي الاية امر بالاقتفاء بهؤلاء المؤمنين. ومن الصفات التي نقتدي بها انهم بربهم لا يشركون. وفي هذا التوكيد التوكيد واعظم التوكيد تحقيقه وفيه الامر بالتوحيد وتحقيق التوكيد. قال عن حصين ابن عبد الرحمن - 00:34:40

عبد الرحمن ثقة من التابعين وهو من تلامذة جابر بن عبد الله وسعيد بن جبير وغيرهم توفي رحمة الله سنة ست وثلاثين ومئة وله ثلاثة وتسعون له ثلاث وتسعون او ثلاثة وتسعون عاما - 00:35:10

يقول كنت عند سعيد بن جبير سعيد بن جبير معروف امام كبير تابعي جليل من ابرز تلامذة ابن عباس رضي الله تعالى عنهم قتيلا الحاجاج سنة خمس وتسعين للهجرة قال كنت عند سعد الجبير فقال ايكم رأى الكوكب؟ الكوكب النجم الذي انقض البارحة - 00:35:40

انقاد يعني سقط والبارحة هي اقرب ليلة مضت فقلت انا القائل هذا حصين يقول حصين كنت عند سعيد فسأل سعيد ايكم رأى الكوكب الذي انقض البارحة سقط البارحة؟ قال قصين فقلت انا ثم قلت - 00:36:10

لقاء حصين رحمة الله اما اني لم اكن في صلاة اما اني لم اكن في صلاتي اما للتخفييف حرف استفهم بمنزلة انا واذا وقعت ان بعدها فانها تكسر. والمعنى حقا اني لم اكن في صلاتي. يقول حصين - 00:36:30

حقا اني لم اكن في صلاتي ومراد فصائل رحمة الله بذلك لماذا نفى عن نفسه ان يكون في صلاة؟ لئلا يحمد بما لم يفعل لانه رأى الكوكب لمن قبل البارحة في اه الليل فربما يتوهם السامعون لما قال انا - 00:37:00

رأيته انه كان قائما يصلي او يقرأ ثم قال اما اني لم اكن في صلاتي يعني حقا لم اكن في صلاة قال ولكنني لدغت لدغت يعني لدغته احدى ذوات السمو قال فما صنعت؟ القائل سعيد؟ قال ارتقيت. وآما نرتقي - 00:37:20

طلبت من يرقيني كما جاء في روایة مسلم استرقيت. يعني طلبته من يرقيني. قال فما حملك على ذلك؟ يعني ما الذي دعاك ولن

تطلب من يرقيك. من يرقيك؟ قلت حديث حدثنا الشعبي. الشعبي اسمه عامر ابن - 00:37:50
شراحيل الشعبي هذا ايضا من كبار فقهاء التابعين توفي رحمة الله سنة ثلاثة و مائة للهجرة. قال وما حدثكم؟ قلت حدثنا عن بريدة
ابن الحصيب انه قال لا رقية لا قراءة اه الاسلامي صحابي جليل توفي رحمة الله سنة اثنين و سنتين للهجرة - 00:38:10
يقول قال لا رقية لا قراءة الا من عين. العين هي اصابة العائن غيره بعينه. العين هي اصابة العائن غيره بعينه. قال بعض العلماء بان
العائن تتكيف نفسه بالكيفية الرديئة. يقول بعض العلماء بان العائن - 00:38:40
تتكيف نفسه بالكيفية الرديئة. فينبئ من عينه قوة سمية تتصل بالمعاذ فيتبرر. يقول بان العائن هذا تتكيف نفسه بالكيفية الرديئة
فتتبئ من عينه باذن الله عز وجل هو سمية تتصل - 00:39:10
من معاذ فيتضرر المعاذ. وقد يكون للشياطين مساعدة في ذلك. الشياطين قد يكون لهم مساعدة في ذلك اه قال لا رقية لا قراءة الا
من عين او حماة. الحمى الحية والعقرب وشبههما او السم. لان الحمى - 00:39:40
حية والعقرب او السم. قال يعني قائل سعيد قد احسن من انتهى الى ما سمع. يعني قد فعل الحسن الذي تفعل ما سمع من الخير هو
الآن حصين سمع بريدة من حصين لا رقية حمى يعني الرقية الناس - 00:40:10
ما هي الرقية التي تكون من العين او الحمى؟ من العقرب او من ذوات السموم ومع ذلك طبق الحديث. لكن افاده بما هو احسن. هو
 Hutchinson رحمة الله فعل الحسن لكن هناك احسن من ذلك وهو الذي ما افاد به سعيد قال ولكن حدثنا ابن عباس عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال - 00:40:30
قال عرضت علي الامم العارض هو الله عز وجل والامم المراد بذلك امم الرسل وهذا في المنام الاف المنام فرأيت النبي ومعه الرفض
يعني ما بين الثلاثة الى التسعة النبي معه الرهط يعني ما بين الثلاثة الى التسعة - 00:40:50
والنبي ومعه الرجل والرجلان. الظاهر ان قوله الرجل والرجلان يعني الرجل او الرجلان الواو بمعنى او الرجل والرجلان يعني معناه
الرجل او الرجل ان لانه لو كان المراد الرجل والرجل ان قال والنبي معه الثلاثة. والنبي وليس معه احد - 00:41:10
يعني يبعثها الله عز وجل حجة على قومه. ومع ذلك هو النبي ومؤيد بالوحى ومع ذلك ليس معه احد. لا يتبعه احد ولكن يكون بعنه
ماذا؟ حجة حجة على قومه. اذ رفع لي ثواب عظيم. السواد - 00:41:40
ضد البياض والمراد اشخاص كبيرة من كثرتهم كانوا سواد قال فظننت انهم امتي لا هي بكثرتهم فقيل لي هذا موسى
وقومه وهذا فضل ايضا موسى وفضل من اتبעה من قومه. فنظرت فإذا سواد عظيم - 00:42:00
كما تقدم السواد ضد البياض والمراد اشخاص كثيرة. اشخاص كثيرة من كثرتهم كانوا سواد فقيل لي هذه امتك ومعهم سبعون الفا
يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب. الظاهر بغير حساب - 00:42:30
حساب ولا عذاب لا في قبورهم ولا يوم القيمة. ثم نهض نعم؟ نعم افي قبور هنا يوم القيمة ثم نهض فدخل منزله النبي عليه السلام
قام ثم دخل منزله فقام الناس تحدث - 00:42:50
الناس في اولئك فقال بعضهم فلعلهم صحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني بعضهم قال هؤلاء الذين يدخلون الجنة
بغير حساب ولا عذاب لعلهم صحبوا الرسول وسلم واللي من اصحاب النبي وسلم وقال بعضهم فلعلهم الذين ولدوا في الاسلام
فلم يشركوا بالله شيئا - 00:43:10
ولدوا في الاسلام بعد موعد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يشركوا بالله شيئا. وذكروا اشياء يعني ما يرى هاتين الخصلتين فخرج
عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه بما ذكروا - 00:43:30
فقال لهم الذين لا يسترقون. لا يسترقون يعني لا يطلبون من يرقיהם. لا يسترقون لا يطلبون من يرقיהם ولا يكترون. يعني لا يستأتمن
الكيد. بطلب او بغير طلب. لا اوي بطلب او بغير طلب. ولا يتغطى التطير - 00:43:50
وهو النشاؤم وهو التشاوم بمري او معلوم او مسموع وسيأتي ان المؤلف رحمة الله سيعقد بباب مستقل فيما يتعلق بشيء في التطبيق
هذا سيأتي ان شاء الله. وعلى ربهم يتوكلون ايضا سيأتي ان شاء الله باب مستقل في التوكل. والتوكل في اللغة الاعتماد - 00:44:20

واما في الاصطلاح فهو صدق الاعتماد على الله عز وجل. صدق الاعتماد على الله عز وجل. بجلب النفع ودفع انظر مع فعل الاسباب.

فقام عكاشة ابن محسن صحابي جليل. لشهد مdra - 00:44:50

استشهد سنة ثنتا عشرة للهجرة مع خالد بن الوليد فقال ايا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم قال انت منهم. وهذا من علامات نبوة

النبي صلى الله عليه وسلم. ثم قام رجل وفيه فضيلة - 00:45:10

عكاشة ثم قام رجل اخر فقال ادعوا الله يجعلنا منهم قال سبق كبير عكاشة قيل ان هذا الذي قال منافق لا يستحق هذه منقبا عظيمة

وقيل بأنه قيل بان النبي صلى الله عليه وسلم اراد اراد النبي عليه الصلاة والسلام ان يقتل - 00:45:30

بس ان يقفل الباب وان لا يتبع الناس في ذلك. في هذا الباب يعني في هذا الباب لما ترجم به المؤلف رحمة الله وان من حق التوحيد

دخل الجنة بغير حساب ولا عذاب فهو لاء السبعون الف - 00:45:50

حققوا التوحيد لا يسترقون. يعني لقوة اعتمادهم على الله عز وجل. ولما في قلوبهم من التعليق بالله عز غيره لا يسترقون ولا يكترون

ولا يتطيرون. فهو لاء حقيقة التوحيد من تحقيقهم التوحيد - 00:46:10

انهم لا يسترقون ولا يكترون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون يعني علقو قلوبهم بالله عز وجل توکلا واستعانة توجها وقصد الى

اخره وعبادة فهم حققوا التوحيد ومع ذلك دخلوا الجنة بغير حساب ولا عذاب - 00:46:30

وفي هذا دليل على ان من فعل هذه الخصال او ان فعل هذا الحصول من تحقيق التوحيد وان من حق التوحيد دخل الجنة بغير

حساب ولا عذاب. ايضا في هذا قبل انتقل الى الباب الاخر في هذا - 00:46:50

حديث مسائل مهمة تتعلق بالتوحيد. من هذه المسائل الرقية. الرقية سيأتيانا ان شاء الله مباحث مهمه في الرقية نعم سيأتي ان شاء

الله نتعرض لبعض المباحث المهمة في الرقية. لكن نأخذ من الحديث هذا كراهة طلب الرقية - 00:47:10

يعني عندنا المسألة الاولى المسألة الاولى كراهة طلب الرقية يعني ان يطلب الانسان من غيره ان يرقيه وهل يحرم ذلك ولا يحرم؟

يقول لا يحرم. هذا ليس محظوظا. الصواب انه مكرور. وهل ينافي كمال التوحيد - 00:47:30

او لا ينافي كمال التوحيد نقول ينافي كمال التوحيد فطلب الرقية نقول بأنه وينافي كمال التوحيد. طيب رقية كون الشخص يرقى

غيره. هل ينافي كمال اولئك من التوحيد؟ نقول لا ينافي كمال التوحيد. يعني لو طلب منك ان ترقى غيرك - 00:47:50

نقول بان هذا لا ينافي كمال التوحيد بدليل فعل النبي عليه الصلاة والسلام فان النبي عليه الصلاة والسلام رقى غيره

المسألة الثالثة مسألة اذا رقي الانسان بلا طلب لو ان الانسان رقي بلا طلب فنقول ايضا هذا لا ينافي كمال التوحيد - 00:48:20

ولا ينافي كمال التوحيد. فالنبي عليه الصلاة والسلام ما هو امام المتوكلين؟ والمحققين بالتوحيد. مع ذلك رقاہ عائشة ورقہ اہ رقاہ

جبریل ورقہ عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہما. فنقول لا يسترقون - 00:48:40

ذلك لا يطلبون من غيرهم ان يرقى لهم. واما لفظة لا يرقون فهي كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله هذی وهم من الروای.

الصحيح الاية يسترقون اما لا يرقدون فهذا غير صحيح لما ذكرنا ان النبي صلى الله عليه وسلم رقى وقال النبي عليه - 00:49:00

الصلاۃ والسلام من استطاع منكم ان يفعل ان ينفع اخاه فليفعل. من استطاع منكم ان ينفع اخاه فليفعل. وقال عليه الصلاۃ والسلام

كما سيأتيانا لا ينافي كمال الرقاۃ والفرق بين الرقاۃ والمسترقة - 00:49:30

هذا سائل قلبه ملتفت الى من؟ الى الرقاۃ فلهذا نوع من التفات القلب الى غير الله عز وجل. فرق المسترقي هذا سائل ملتفت

قلبه الى الرقاۃ. بخلاف الرقاۃ فانه محسن. وقلبه معلق بالله عز - 00:49:50

رجل اہ طیب ايضا اذا رقي الانسان فهل يمنع غيره من الرقاۃ او لا يمنعه؟ يقول بان سلام يا عمر. يعني لو ان شخصا انت مريض

ثم جاء شخص واراد ان يرقيك. هل نقول يجب عليك ان تمنعه؟ او لا بد ان تمنعه لكي - 00:50:20

اہ تحقق الكمال؟ نقول لا يجب عليك ذلك. لا يجب. قال ولا يكترون. هل المراد لا يطلبون الكی؟ او المراد انهم لا يكترون لا طلب ولا

بغیر طلب. هذا موضع خلاف. هذا موضع خلاف بين اهل العلم رحمهم الله - 00:50:40

اہ فقال بعض العلماء لا يكترون معنى ذلك انهم لا يطلبون من غيرهم اما فلو حصل کی بلا طلب فان هذا لا ينافي به. والرأی

الثاني ان هذا يشمل ان هذا - 00:51:00

الكيد بطلب وبغير وبغير طلب. وهذا ما ذهب اليه الشيخ عبد الرحمن بن حسن صاحب فتح المجيد. انه شامل للطلب وغير الطلب. طيب قال ولا يتطيرون. لا يتطيرون يتشاركون والتضيير ينقسم الى ثلاثة اقسام كان التشاور ينقسم ثلاثة اقسام اما القسم الاول -

00:51:20

ان يحكم الانسان على العمل يعني يخرج العمل فيرى ذا عاهة او يسمع كلاما قبيحا او آآيترك العمل من اجل ان هذا اليوم هو اليوم الفلاني او الشهر الفلاني - 00:51:50

الى اخره فهذا شرك. يقول بان هذا شرك اذا ترك تطير وتشاءم وترك امله الى اخره رجع نقول بان هذا شرك. القسم الثاني ان يحصل في نفس الانسان شيء لا يترك العمل يعني مثلا يسمع كلمة او يرى عاهة او يرى حادث ثم يحصل في قلبه قلق فهذا - 00:52:10

واختلف فيها العلم رحمة الله هل هذا داخل في التطير المنهي عنه؟ ايس داخل في التطير المنهي عنه؟ هذا قوين وهذا سيأتي ان

شاء الله في باب تغيير بيان دليل كل قول. القسم الثالث القسم الثالث ان يمضي يمضي الانسان. ولا يحجم - 00:52:40

ولا يحصل في قلبه شيء. وهذا هو تمام التوحيد. اما القسم الثالث ان يمضي ولا يحكم الى اخره فنقول بان هذا ولا يحصل في قلق

في قلبه اي شيء من القلق فنقول بان هذا هو كمال التوحيد والذي ينبغي عليه المسلم - 00:53:00

المهم لان هذه امور هي الخرافية لا ينبغي للمسلم ان يعلق قلبه عليها. قوله على ربهم يتوكلون عرفا التوكل وسيأتيانا رحمة الله يعقد

باب مستقل التوكل وان التوكل عبادة قلبية من اعظم العبادات يجب صرفها لله عز وجل وان التوكل ينقسم الى اقسام - 00:53:20

وما هو شرك اكبر ومنه ما هو شرك اصغر. هذا سيأتي ان شاء الله بيانه باذن الله. قلنا ان ما ذهب اليه الشيخ عبد

الرحمن بن حسن - 00:53:40

يشمل الطلب وغير الطلب. فان بقينا في مسألة اخرى اه قبل ان ننتهي فيه مسألة وهي طلب التداوي هل هو داخل او ليس داخل؟

التمادي طلبه لو ان الانسان اراد الهداء هل نقول بان هذا لا في التوكل - 00:53:50

او نقول بانه لا ينافي التوكل الى اخره. تقول الصحيح ان طلب التداوي لا ينافي التوكل. وان هذا خاص بهذه الامور الثلاثة طلب

الرقية والكي والتطير. اما بالنسبة للتمادي فنقول بانه غير داخل لان النبي صلى الله عليه وسلم امر بتداوي - 00:54:10

وقال تدواوا ولهم داواوا بحرام واثن النبي صلى الله عليه وسلم على بعض الادوية فقال عليه الصلاة والسلام ان كان الشفاء في شيء

ففي شربة عسل وشربة مجموكية نار. وقال عليه الصلاة والسلام - 00:54:30

الحبة السوداء شفاء من كل داء الا السام. واخبر عليه الصلاة والسلام انه ان الله عز وجل لا انزل داء الا انزل له دواء من علم وجهله

من جهله. فالصواب ان التمادي غير داخل وانه خاص بهذه هذه الامور الثلاثة - 00:54:50

ما سبق قال المؤلف رحمة الله باب الخوف من الشرك مناسبة هذا الباب لما قبله من المؤلف ذكر اولا حكم التوحيد وانه واجب ثم ثنى بفضلة ثم ثلث فيما يكون تحقيق التوحيد. ثم بعد ذلك ذكر باب الخوف من الشرك. اذ ان الخوف من الشرك هو من تمام تحقيق -

00:55:10

توحيد فكلما خاف الانسان من الشرك كلما كان اكثر تحقيقا للتوكيد. ابراهيم عليه سلام وهو امام الحنفاء. يقول واجبني وبني ان نعبد التوكل - 00:55:40

ابراهيم امام الخلفاء وسيد الحنفاء ما عدا النبي صلى الله عليه وسلم. ومع ذلك يقول واجبني ثانيا نعبد الاصنام خافت خاف الشرك على نفسه فمناسبيه لما قبله اولا ان من تمام تحقيق التوكيد الخوف من الشرك. هذا الامر الاول. الامر الثاني ان الانسان قد يرى -

00:56:10

من نفسه انه حق التوكيد وهو لم يحقق لان النفس قد يصحبها تعلق بالدنيا. تريده حظها من مال وجاه رئاسة وغير ذلك وهذا نقص هذا نقص في التوكيد. نقص في الاخلاص. وقد يرى الانسان - 00:56:40

انه حق التوكيد وهو لم يتحقق التوكيد. فذكر المؤلف رحمة الله باب الخوف من الشرك. وان الانسان مأمور بان يخاف من قال وقول

الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به وقوله من الشرك سبق ان عرفنا - 00:57:10
التوحيد فما هو الشرك؟ الشرك قسمه العلماء رحمهم الله الى عدة اقسام. لكن نجمل هذه الاقسام لا حاجة الى ان ندرج كثيرا على اقسام الشرك الى اخره لكن نقول بان الشرك في الجملة - 00:57:30

ينقسم الى قسمين. القسم الاول شرك اكبر. والقسم الثاني شرك اصغر الشرك الاكبر اختلف العلماء رحمهم الله في تعريفه. ما هو تعريف الشرك الاكبر فقيل بان الشرك الاكبر هو ان يجعل الانسان لله ندا في ربوبيته او الوهيته او اسمائه او صفاته هذا التعريف الاول التعريف الثاني هو ان يجعل لله ندا ان يجعل الانسان لله ندا يدعوه كما يدعوه الله - 00:57:50
ي千方百ه ويحبه كما يحب الله ويختلف الله. ويصرف له نوعا من انواع العبادة. ان يجعل يدعوه كما يدعوه الله ويختلف ويحبه كما يخاف الله ويحبه ويصرف له نوعا من انواع - 00:58:20
00:58:50

وهي تعريف الشيخ عبدالرحمن السعدي رحمه الله. ويلاحظ ان هذا التعريف هو اه نعم اه اقتصار على نوع من انواع الشرك وهو الشرك في توحيد الالوهية. والرأي الثالث في تعريف الشرك الاكبر انه تسوية غير الله بالله فيما هو من خصائص الله - 00:59:10
تسوية غير الله بالله فيما هو من خصائص الله. وهذا يظهر لي ان هذا التعريف لا يخرج عن التعريف الاول. نعم لا يخرج عن التعريف الاول. وهذا من احسن التعاريف. وهو الاصل له القرآن. فان الله - 00:59:40

عز وجل قال تالله ان كنا لفي ضلال مبين ها اذ نسويكم رب العالمين فهذا تعريف الشرك الاكبر انه تسوية غير الله بالله فيما هو من خصائص - 01:00:00

الله عز وجل. هذا من احسن ما يقال. بالنسبة للشرك الاصغر ايضا اقتلها في تعريفه وضابطه. ما هو فقال بعض العلماء بأنه الرياء. بان الشرك الاصغر هو الرياء. وهذا تفسير بالمثال - 01:00:20

تفسير بالمثال اذ ان الرياء مثال من امثلة الشرك الاصغر وفرد من افراده اه الرأي الثاني ان الشرك الاصغر كل وسيلة وذریعة يتطرق منها الى الشرك الاكبر ان الشرك الاصغر هو كل وسيلة وذریعة يتطرق منها الى الشرك الاكبر من الابادات - 01:00:40
والافعال التي لم تبلغ رتبة العبادة. كل وسيلة وذریعة يتطرق منها الى ما الى الشرك الاكبر من الارادات والاقوال والافعال التي لم تبلغ رتبة العبادة وهذا تعليق الشيخ عبدالرحمن رحمه الله السعدي الرأي الثالث ان الشرك الاصغر كل ما نهى عنه الشرع - 01:01:10
مما هو ذریعة الى الشرك الاكبر. وجاء في النص تسميته شركا تعريف اللجنة الدائمة للبحوث العلمية في ادارة البحوث ان الشرك الاكبر كل ما نهى عنه الاصغر ان الشرك اصغر كل ما نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم مما هو ذریعة الى ماذا؟ ذریعة الى الشرك - 01:01:40

الاكبر جاء في النص تسمية شركا. جاء في النص تسمية شركا. وهذا التعريف لا يخرج عن التعريف السابق تعريف الشيخ عبد الرحمن السعدي رحمه الله الا انه قيد ماذا؟ قيد - 01:02:10

بان ينص على انه شرك. وان ينص على انه شرك. وهذا التعريف احسن التعريف. هذا التعريف احسن التعاريف. يعني ان الشرك الاصغر هو ما كان وسيلة الى ماذا؟ الى الشرك الاكبر وكان وجاء في النص تسمية شركه - 01:02:30

قول المؤلف رحمه الله باب الخوف من الشرك اي حذر من الشرك الخوف من الشرك هو الحذر منه. لأن الحذر منه وذلك في معرفة الشرك وطرقه ومعرفة التوحيد وكيفية تحقيقه يعني الخوف من الشرك يكون بمعرفة الشرك ومعرفة طريق - 01:02:50
وانواعه ومعرفة التوحيد وكيف تحقيقه؟ فالخوف من يكون بامرین. الامر الاول معرفة الشرك. ومعرفة طرقه واسبابه وانواعه الامر الثاني معرفة التوحيد ومعرفة كيف تحقيقه. نعم قال وسيأتيانا من المؤلف رحمه الله سيعد ببابا مستقلا للخوف - 01:03:30
تأتي ان شاء الله تعريف الخوف واقسام الخوف الى اخره. قال وقول الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك بهما نافية. وقوله ان يشرك به يشرك بفعل مضارع. مقول بان المصدرية - 01:04:10

تأول الى مصدر نقول فعل مضارع مقوون بان المصدر اول الى مصدر. فيكون التقدير ان الله لا يغفر اشراكا به. ويغفر ما دون ذلك

يعني ما سوى وقال الخليل وجه الشاهد من هذه الآية ظاهر. فإذا كان الشرك لا يغفره الله عز - 01:04:30

اجل وجب على العبد ان يحذر منه وان يخافه. ان الله لا يغفر لابد فيه من التوبة فانه لابد للعبد ان يخافه. ولهذا - 01:05:00

الله عليه الجنة ومؤاوه النار. وما رد بالنا من انصار. فالشرك الاكبر - 01:05:20

الله عليه الجنة ومؤاوه النار. وما رد بالنا من انصار. فالشرك الاكبر - 01:05:20

هذا صاحبه يخلد في النار. نسأل الله السلامة. لكن بقينا في الشرك الأصغر. هل هو تحت المشيئة او نقول بانه ليس داخلا تحت المشيئة. يعني هل هو داخل تحت مشيئة الله عز وجل؟ ان شاء - 01:05:40

المشيئة. يعني هل هو داخل تحت مشيئة الله عز وجل؟ ان شاء - 40:05:01

فغفر له لصاحبہ وان شاء لم یغفر لصاحبہ او نقول بانه ليس داخلا تحت المشيئة. هذا موضع خلاف بين العلماء رحمة الله. فاكثر اهل العلم یرون ان الشرک الاصغر داخل تحت المشيئة. وان الله عز وجل ان شاء غفر لصاحبہ وان شاء لم یغفر له - 01:06:00

العلم يرون ان الشرك الاصغر داخل تحت المшиئه . وان الله عز وجل ان شاء غفر لصاحبها وان شاء لم يغفر له - ٥٠:٦٠

كتاب التوحيد قالوا بن الشرك الاصغر ليس داخلا تحت المشيئه وان صاحبه - 01:06:30

كتاب التوحيد قالوا بان الشرك الاصغر ليس داخلا تحت المشيئة وان صاحبه - 30:06:01

يُعذب ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ يَصِيرُ إِلَى الْجَنَّةِ لَأَنَّهُ مِنَ الْمُوْحَدِينَ. وَ لَكُلِّ مِنْهُمْ دَلِيلٌ أَمَا الَّذِينَ قَالُوا بِأَنَّهُ قَالُوا بِأَنَّهُ آآلِيسَ دَخْلًا
تحتَ الْمَشِيَّةِ وَلَا يَبْدُ أَنْ يُعذَّبَ - 01:06:50

تحت المشيئة ولайд ان يعذب - 01:06:50

بهذه الآية ان الله لا يغفر ان يشرك به. وقلنا بان قوله ان يشرك فعل مضارع مقوون بـ المصدريـة فيكون التقدير اشراكـاـ اـنـ اللهـ لاـ يـغـفـرـ اـشـراكـاـ وـاشـراكـ نـكـرـةـ فـيـ سـيـاقـ النـفـيـ فـتـعـمـ الـاـصـفـرـ وـالـاـكـبـرـ وـاسـتـدـلـواـ اـيـضاـ بـماـ 01:07:20

اشراكاً واشراك نكرة في سياق النفي، فتعم الاصغر والاكبر واستدلوا ايضاً بما - 01:07:20

يشرك به شيء من دخل الجنة ومن لقيه يشرك به شيئاً دخل النار قوله شيئاً هذه نكرة في سياق ماذا؟ نعم نكرة - 01:07:40

يشرك به شيء من دخا، الحنة ومن لقمه يشرب كه شبنا دخا، الناد قوله شبنا هذه نكرة فـ، سيارة ماذا؟ نعم نكرة - 01:07:40

استدلوا بقول الله عز وجل لئن اشركت ليحيطن عملك. لأن اشركت ليحيطن - 01:08:10

استدلوا بقى الله عز وجا لئه اشكت لمحظه عملک للان اشكت لمحظه - 01:08:10

تم عمله و قالوا بان حقوق العمل بالاجماع انما يقول باي شيء؟ بالاكبر فدل ذلك على ان الاكبر هو الذي له خصيصة عدم الدخول تحت المしまいة هو الذي صاحبه مخلد في النار هو الذي يحبط العمل هو الذي تحرم عليه الجنة الى - 01:08:30

المتشددة هو الذي صاحبه مخالفة. الثاني، هو الذي يحيط العما. وهو الذي تحمّم عليه الحنة في 01:08:30

ويأيضاً استدلوا بقول الله عز وجل انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومؤاوه النار وما للظالمين من انصار وقالوا هذا انما يكون في اي شيء في الشرك الاكبر تحريم الجنة ودخول النار انما هو في الشرك الاكبر. وكذلك ايضاً استدلوا قالوا - 01:08:50

يكون في اي شيء في الشرك الاكبر تحريم الجنة ودخول النار انما هو في الشرك الاكبر. وكذلك ايضا استدلوا قالوا -
اه ان الموازنة انما تكون بها الحسنات والسيئات التي دون الاكبر. لأن ان الاكبر لا موازنة بينه وبين غيره لاحباطه العمل. هذا الذي

اكبر لا موازنة بينه وبين غيره لاحباطه العمل. احباط عنده. فدل ذلك على خصوص وعلى كل حال هل الاصغر داخل وليس داخل؟ هذا

يبدأ على مذاهبها على عدم الشرك - 01:09:50

يعني كون العلماء يختلفون في الأصغر هل هو داخل تحت المشيئة ليس داخل؟ هذا يدل على عظم الشرك وان انسان عليه ان يحذر من الشرك. قال وقال القليل عليه السلام واجنبني وبني - 01:10:10

01:10:10 - وبن احنين عليه السلام قال القلب من الشك

ان نعبد الاصنام. اجنبني يعني اجعلني في جانب وعبادة الاصنام في جانب. وهذا ابلغ من قول ماذا؟ من قول ربی باعد بيني وبين عبادة الاصنام. قال اجعلني في جانب عبادة الاصنام في جانب - 01:10:30

01:10:30 - جانب عيادة الاصناف في جانب اجتماع قاا عيادة الاصناف

والاصنام جمع صنم وهو ما كان على صورة حيوان. يعني ما عبد من دون الله وهو على حيوان والوثن ما عبد من دون الله عز وجل سواء كان على صورة حيوان او غير او غير - 01:10:50

سوانح کان ایل - صد و نهمین اد غیر ایل

الشكل وهو امام الحنف. كما سبق ان ذكرنا في القاعدة ان الله عز وجل اذا اثنى على عبد - 01:11:10

ه؟ فانه يطلب من امران. محبته والاقتداء به. ايضا علينا ان نخاف الشرك كما خاف ابراهيم وان ندعوا الله عز وجل ان يجنبنا الشرك.

ندعوا الله كما دعا ابراهيم عليه السلام. قال وفي الحديث - [01:11:30](#)

اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر فسئل عنه فقال الرياء هي مصدر راء يرأي هي ان مصدر راء يرأي رباء وهو ان يعمل العبادة يراه الناس فيمدحوه لا ليقتدى به. ان يعمل العبادة ليراه الناس فيمدحوه - [01:11:50](#)

لا ليقتضى به وسيعقد المؤلف رحمه الله بابا مستقل للرياء وسيأتيانا ان شاء الله اقسام الرياء وما يتعلق به وما سيكون مبطلا للعبادة ومتنى لا يكون مبطلا للعبادة. فلا حاجة نتعرض لهذا لانه سيأتي الى باب مستقل خاص بالرياء. واقسم - [01:12:20](#)

متنى يكون مبطلا ومتنى لا يكون مبطلا اذا صاحب العبادة من اصلها اذا كان طارئا على العبادة الى اخره هذا سيأتي التفصيل في لكن الفرق بين الريا والسمعة ما هو الفرق؟ ان الرياء يكون قريبا للعبادة - [01:12:40](#)

السمعة يقول بعد العبادة السمعة بعد العبادة يعني بعد ان يتنهى الانسان من عبادته يذهب يسمى قرأت من القرآن كذا صليت كذا وتصدقتك بكتابنا وصمت كذا الى اخره. يذهب يسمى بعمله. هذا الفرق - [01:13:00](#)

اما الرياء فانه يكون مصاحبا للعبادة. في اثناء العبادة هو يرائي فيها. في ايذاء الصدقة اثناء القراءة في اثناء الصلاة يكون المصاحب اما السمعة اما السمعة فانه يكون بعد العبادة. والرياء من قبل الشرك - [01:13:20](#)

اما السمعة فانها من قبيلة ذنب. من قبيلة ذنب. السمعة تحبط العمل او تنقصه. وخلاف ايش؟ الرياء فانه يكون مبطنا كما سيأتي ان شاء الله والعجب العجب قرين الرياء وفرق شيخ الاسلام - [01:13:40](#)

رحمه الله بين العجب وبين الرياء. فقال بان الرياء من باب الاشراك بالخلق. واما العجب فهو من باب الاشراك بالنفس. الرياء ان تشرك في العبادة الخلق. يعني هذه العبادة سلطتها لاجل الله ولاجل الخلق. واما العجب فهو من قبل ماذا؟ الاشراك بالنفس. ان تشرك هذه العبادة - [01:14:00](#)

تشرك فيها نفسك والله عز وجل. تفريق الشيخ رحمه الله جيد. نعم. سيأتي ان شاء الله بعض المباحث في الرياض تأتينا في بابه باذن الله. قال وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات وهو يدعو - [01:14:30](#)

والله ندا دخل النار رواه البخاري. قوله يدعو هذا يشمل دعاء المسألة ودعاء العبادة. وسيأتي ايضا باب مستقبل يتعلق هذا بأتينا ان شاء الله. وقوله مدا ندا يعني شبها ومتينا ونظيرا. لله عز وجل في الوهبيته - [01:14:50](#)

في ربوبيته او اسمائه وصفاته الى اخره قال دخل النار الشاهد من الحديث السابق اخبر ما اخاف عليكم ظاهر فان النبي صلى الله عليه وسلم خاف علينا ماذا؟ الشرك الاصغر. الرياء لان الرياء من الشرك الاصغر. وايضا عن ابن مسعود - [01:15:10](#)

اه من مات ويدعو لله ندا دخل النار. نعم. ايضا قوله يدعو الله ندا دخل النار فهذا يوجب الخوف من ماذا؟ من الشرك. لان من مات ويدعو من دون الله ندا - [01:15:30](#)

يكون مصيره الى النار هذا يجب على الانسان ان آآآآ يخاف من الشرك وقوله دخل النار هل هذا دخول مؤكد او مؤقت نقول ان كان الشرك شركا اكبر فهذا دخول مؤبد يعني هذا دخول - [01:15:50](#)

مؤبد. واما ان كان شركا اصغر فهذا كما اسلفنا ان قلنا بانه ليس تحت المشيئة فهذا دخول مؤقت. وان قلنا بانه تحت المشيئة هذا تحت مشيئة الله عز وجل كما سلف. قال ولمسلم عن - [01:16:10](#)

جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لقي الله لا يشرك به من شرطيا؟ قوله لا يشرك به لا يشرك به في محل نصب على الحال. دخل شيئا دخل الجنة. دخوله الجنة - [01:16:30](#)

قد يكون دخولا مطلقا وقد يكون دخولا مقيدا. فان سلم الانسان من الشرك كله ومن كبار الذنوب فدخوله دخولا مطلقا. وان مات الانسان على شيء من كبار الذنوب فانه تحت المشيئة ان شاء الله غفر له وان شاء عذبه. قال ومن لقيه يشرك به - [01:16:50](#)

شيئا دخل النار او شيئا دخل النار هذا يوجب الحذر من الشرك لان من وهو يشرك بالله شيئا يكون مصيره الى ماذا؟ يكون مصيره الى النار. لان من مات وهو يشرك بالله - [01:17:20](#)

شيئاً يكون مصيره إلى النار وهذا يوجب على الإنسان ماذا؟ ان يخاف الشرك وان يحذر. وكونه يكون مصيره إلى النار هل هو آآآ دخوله النار هل هو مطلق او مقيد؟ هذا تقدم - 01:17:40

السلام عليك قال رحمة الله باب الدعاء إلى شهادة ان لا الله الا الله نعم دعاء إلى شهادة الله. بمناسبة هذا الباب لمن قبله ظاهرة. فان الانسان اذا خافه على نفسه خاف الشرك على نفسه فينبغي - 01:18:00

ان يخافه على غيره. فيدعوه الى التوحيد. يعني مناسبة هذا الباب لما قبله ان الانسان اذا خاف الشرك على نفسه فينبغي له ان يخافه على غيره. وان يدعوه غيره الى التوحيد ونبد ونبد - 01:18:20

واما مناسبة لكتاب التوحيد فهذا ظاهر. لأن من تمام التوحيد وتدعوه اليه كما ان الباب السابق باب القوم من الشرك ايضاً مناسبة لكتاب التوحيد ظاهرة فان من ثمن التوحيد ان تدعوه الى التوحيد قال - 01:18:40

بسم الله تعالى قل هذه سبيلي. يعني طريقي. وعن طريقي ادعوا ادعوا حال الدنيا حال من اليماء في قوله سبيلي. الى الله على بصيرة قال ادعوا الى الله هذا اشاره الى ماذا؟ اشاره الى الاخلاص. لأن لأن الداعي - 01:19:00

الداعي ينقسم ثلاث اقسام. اما ان يدعوه الى الله عز وجل واما ان يدعوه الى نفسه واما ان يدعوه الى غيره. نسأل الله السلامة. اما ان يدعوه لله عز وجل - 01:19:30

واما ان يدعوه لنفسه لكي يمدح ويجل يثنى عليه الناس الى اخره اولاً الدنيا الھلال مالا منصباً الى اخره. واما ان يدعوه الى غيره. نسأل الله السلامة. كما لو دعا - 01:19:40

الى مذهب الباطل او دعا الى رئيسه او دعا لوطنية ونحو ذلك الى اخره. قال على بصيرة العلم والعلم هذا يكون علما بالشرع وعلما بالمدعو وعلما في الطريق يكون علما بالشرع وعلما بالمدعو وعلما بطريق الدعوة. على بصيرة انا - 01:20:00

من اتبعني يعني انا ومن اتبعني انا هذه مبتدأ وخبرها على بصيرة او انا توکید للواو في قوله ادعوا اي ادعوا انا الى الله ومن اتبعني يدعوا ايضاً آآ في هذا - 01:20:30

الحديث في هذه الآية دليل على الدعوة الى التوحيد لأن طريق النبي صلى الله عليه وسلم وطريق صحابته هو الدعوة الى التوحيد. ادعوا الى الله. وهذا هو الدعوة الى التوحيد - 01:20:50

فإذا كان يدعوه الى الله عز وجل اعظم واجب لله عز وجل هو التوحيد اعظم واجب واول واجب هو التوحيد. فإذا كان الإنسان يدعوه الى الله فإنه يبدأ باول واجب وهو التوحيد. وفي هذا - 01:21:10

الامر بالدعاء الى ماذا؟ نعم الى التوحيد. وهذا خلاف ما علينا اليوم. بعض الطوائف التي تسلك الدعوة الى الله عز وجل تجد انهم لا يعلمون بالتوحيد لا يهونون بالتوحيد والتحذير من الشرك وغير ذلك وهذا خطأ الواجب انك تبين التوحيد - 01:21:30

تبدأ بالتوحيد تبدأ بالعقيدة هذه دعوة الرسول. دعوة الرسول عليهم الصلاة والسلام. هي الدعوة الى توحيد الله عز وجل الشرك وبيان الشرك واسبابه وانواعه ومخاطرها الى اخره. هذا اول واجب وهو دعوة الرسول - 01:21:50

ابعثنا في كل امة رسولاً ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. فما من رسول يدعوه الله الى قومه فانه يدعوه الى ماذا الى التوحيد فهذا خلاف ما عليه بعض الطوائف التي تقوم بالدعوة لكنها لا تعنى بالتوحيد ولا بتعليم العلم الى اخره. وهذا كله ماذا - 01:22:10

من الخطأ والخلل الواجب هو العناية بامر التوحيد - 01:22:30